واما مذهب مالك رحمه الله تعالى فان صلاة الرغايب مكروه
فعلها وذلك جار على قاعدة مذهبه لان تكرار السورة الواحدة
في ركعة واحدة ممنوعة الا انه لم يكن يفعل من مضى
والخير كله في الاتباع لهم رضي الله عنهم ومن البدع التي ا
حدثوها فيه اعني في شهر رجب ليلة السابع والعشر
ين منه التي هي ليلة المعراج التي شرف الله تعالى هذه الامة
فاشاع لهم فيها بفضله العميم واحسانه الجسيم وكا
نت عند السلف يعظمونها اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم
على عادتهم الكريمة من زيادة العبادة فيها واطالة القيام
في الصلاة والتضرع والبكاء وغير ذلك مما قد علم من عوايد
هم الجميلة في تعظيم ما عظمه الله تعالى لامتثالهم سنة نبيهم
صلى الله عليه وسلم حيث يقول تعرضوا لنفحات الله تعا
لى وهذه الليلة المباركة من جملة النفحات وكيف لا
وقد جعلت فيها الخمس بخمسين الى سبعمائة ضعف والله
يضاعف لمن يشاء وهذا هو الفضل العظيم من غني كريم
فكانوا اذا جاءت يقابلونها بما تقدم ذكره شكرا
منهم لمولاهم على ما منحهم واولاهم نسأل الله الكريم
ان لا يحرمنا ما من به عليهم انه ولي ذلك امين فجاء بعض
اهل هذا الزمان فقابلوا هذه الليلة الشريفة بنقيض
ما كان سلفهم

انظر مذهب مالك في صلاة الرغايب

انظر ليلة المعراج

سلفهم يقابلونها به وذلك انهم احدثوا فيها من البدع اشياء
منها اتيانهم المسجد الاعظم واجتماعهم فيه ومنها ايقا
ده وقود القناديل فيه وقد تقدم ما في ذلك من المفاسد فيما وقع
الكلام عليه اول ليلة جمعة من شهر رجب ومنها ما يفرشو
نه من البسط والسجاجيد وغيرهما ومنها الحصر والنحاس
فيها الكيزان والاباريق وغيرهما كان بيت الله تعالى
بيتهم والجامع انما جعل للعبادة لا للفراش والر
قاد والاكل والشرب فان احتج احد منهم بما ورد في الحديث
المسجد بيت كل تقي وبفعل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
في ملازمته للمسجد ومبيته فيه حتى انه كان يسمى حمامة
المسجد فالجواب ان التزامهم المسجد رضي الله عنهم
ومبيتهم فيه لمعنيين وذلك لان اهل الصفة ليس لهم براح منه
ليلا ولا نهارا وكيفية التزامهم معلوم معروف وما نقل عنهم
انهم كانوا الى الان في احوال سنية اما صلاة او ذكر
او تلاوة او فكر كل ذلك فيما بينهم وبين ربهم وان غلب
النوم على احدهم اعطى الراحة لنفسه بان يجلس محتبيا
قليلا ثم ينهض لما كان بسبيله الاول الى ما يحكى عن
بعض المشايخ من اهل السلوك انه جاء زائرا الى النبي [illegible]
[illegible] يصلي [illegible] من صلاته [illegible]

Copyright © King Saud University